Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

U.S. Policy Towards Azerbaijan (1991-2001)

Dr. Nasser Thajeel Mansour

College of Education for Humanities / University of Thi-Qar

Dr.Naser.Thajeel.Mansoor@utq.edu.iq

https://orcid.org/0009-0004-5603-7272

https://doi.org/10.32792/tqartj.v6i46.625

Received 27/4/2024, Accepted 20/6/2024 , Published 30/6/2024

Abstract

The research provides a comprehensive study of U.S. policy towards Azerbaijan during the period 1991-2001, considering the political, diplomatic, and economic dimensions of this policy. It emphasizes a thorough understanding of the factors that influenced U.S.-Azerbaijani relations and the nature of their shared interests, which were characterized by an increased focus on regional stability and economic partnership over a decade. From 1991 to 2001, the United States underwent a transformation in its policy towards Azerbaijan, marked by a heightened focus on achieving American interests in the Caspian Sea region. The main objectives of both countries in establishing their relations were presented, highlighting the pivotal role of the United States and the factors that influenced U.S.-Azerbaijani relations, particularly in the economic sphere, where the energy sector played a major role. This included trade and investment, especially contracts for the extraction and export of Azerbaijani oil to Europe and investments by American oil companies in Azerbaijan.

Keywords: United States, Azerbaijan, Caspian Sea, diplomatic relations.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه أذربيجان (١٩٩١-٢٠٠١)

م.د. ناصر ثجيل منصور

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار

ملخص البحث:

تناول البحث دراسة شاملة للسياسة الامريكية تجاه اذربيجان خلال المدة ١٩٩١-٢٠٠١, مع الاخذ بالاعتبار الابعاد السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لتلك السياسة من خلال التأكيد على فهم شامل للعوامل التي اثرت على العلاقات الامريكية الأذربيجانية وطبيعة المصالح المشتركة بينهما والتي تميزت بزيادة التركيز على الاستقرار الاقليمي والشراكة الاقتصادية على مدى عقد كامل, فمنذ عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠١، مرت الولايات المتحدة بمرحلة تحول في سياستها تجاه أذربيجان، والتي تميزت بزيادة التركيز على تحقيق المصالح الامريكية للتواجد في منطقة بحر قزوين , وتم عرض الاهداف الاساسية لكلاهما في اقامة العلاقات بينهما, والتأكيد على الدور المحوري للولايات المتحدة الامريكية وتبيان العوامل التي اثرت على العلاقات الأمريكية الأذربيجانية، لاسيما في الجانب الاقتصادي والتي احتل مجال الطاقة الحيز الاكبر فيها, فضلاً عن التجارة والاستثمار وخاصة عقود استخراج النفط الأذربيجاني وتصديره الى اوربا واستثمارات شركات النفط الامريكية في اذربيجان.

الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الامريكية, اذربيجان, بحر قزوين، العلاقات الدبلوماسية.

المقدمة:

تحظى سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اذربيجان ١٩٩١-٢٠٠١, بأهمية بالغة كونها سياسة قائمة على المصالح المتبادلة المدعومة بمرتكزات وعوامل سياسية واقتصادية واستراتيجية اسست لعلاقات جيدة بين الدولتين, فكلا الدولتين مثلت اهمية بالغة بالنسبة للأخرى, وقد حققت تلك العلاقة تقدماً ملحوظاً في غضون عدة اعوام عكستها تناسق مواقف الدولتين وتزايد النفوذ الامريكي في اذربيجان منذ عام ١٩٩١, وايضاً تمثلت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بالتوافق السياسي اتجاه العديد من المسائل واهمها انضمام اذربيجان الى حلف شمال الاطلسي والمواقف المتبادلة في القضايا التي تخدم مصالح الدولتين, وان التطورات التي أفرزتها نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي واستقلال الجمهوريات التابعة له في منطقة بحر قزوين(Caspian Sea) فتح المجال لتنافس عدة قوى إقليمية وأخرى دولية على هذه المنطقة من خلال بلورة خطط واستراتيجيات لملئ الفراغ الذي خلفه الاتحاد السوفيتي بعد تفككه، والفوز بأكبر نصيب من مزايا وثروات تلك المنطقة, وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من بين القوى التي تسعى للعب أدوار رئيسية في المنطقة ، اذ عملت على بلورة مجموعة من الخطط والاستراتيجيات التي تساعدها على بلوغ أهدافها وإثبات حضورها فيها ، لذا جاء اختيار الموضوع لتسليط الضوء على سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه أذربيجان ١٩٩١-٢٠٠١, من خلال مطلبين الاول منها درس بواكير العلاقات بين الدولتين مع عرض الاهداف السياسية لكلاهما في اقامة العلاقات بينهما , فمنذ عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠١، مرت الولايات المتحدة بمرحلة تحول في سياستها تجاه أذربيجان، والتي تميزت بزيادة التركيز على الاستقرار الإقليمي والشراكات الاقتصادية , في حين رسم المطلب الثاني العلاقات الاقتصادية بين الدولتين ولاسيما عقود استخراج النفط الأذربيجاني وتصديره الى اوربا واستثمارات شركات النفط الامريكية في اذربيجان ومدى تأثيرها على استمرار العلاقة بين الدولتين مع التطرق الى حجم الاستفادة الأذربيجانية في الجانبين السياسي والاقتصادي.

اولاً : البعد السياسي والدبلوماسي للسياسة الامريكية تجاه اذربيجان.

اتسم الفكر الاستراتيجي الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) بتركيزه على سياسة الاحتواء[١]، فقد أصبحت العلاقات مع الاتحاد السوفيتي أولى أولويات أجندة السياسة الخارجية الأمريكية، في البداية لم يكن واضحاً بالنسبة لصانعي السياسة الخارجية الأمريكية الذين ظلت تساورهم الشكوك وعدم اليقين حيال العلاقات مع الاتحاد السوفيتي بشأن إمكانية استمرار ائتلاف المنتصرين في الحرب العالمية الثانية واقتسام غنائم النصر عقب هزيمة ألمانيا فيها[٢].

وشكل تفكك الاتحاد السوفيتي [٣]عام ١٩٩١م وخروجه من الواجهة الدولية قوة عظمى رئيسية وموازنة للقوة الأمريكية، فرصة ثمينة لبروز العملاق الأمريكي كقوة أحادية لا منافس لها على الإطلاق، تملك خيار

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

السيطرة والسيادة على كل شيء الاقتصاد والسياسة والتجارة والمعلومات والتكنولوجيا وغيرها من مقومات السيادة والسيطرة على العالم، فاستطاعت خلال مدة زمنية قصيرة أن تصبح القوة العالمية والدولية رقم واحد ومن دون منافس وأن تطوق العالم بطوق يصعب الافلات منه ببساطة[٤].

وعلى الرغم من ان روسيا ما بعد الاتحاد السوفيتي شكلت مصدر قلق استراتيجي على مشروع الهيمنة الأمريكي على العالم، وتبنيها استراتيجية لاستعادة الدور العالمي الذي ورثته عن الاتحاد السوفيتي السابق, لذا اتخذت الولايات المتحدة خطة جيوسياسية لحصارها لاسيما في منطقتي آسيا الوسطى وبحر قزوين[٥]، وارتبطت بشكل كبير بالثروات الطبيعة، خاصة النفط والغاز الطبيعي[٦]، وتم من خالاها على عزل روسيا ومنعها من العودة إلى مناطق نفوذها السابقة في أوروبا الشرقية والقوقاز وآسيا الوسطى وهو الأمر الذي دعا إليه هنري كيسنجر(Henry Kissinger) في كتابة" الدبلوماسية من القرن السابع عشر حتى بداية الحرب الباردة"، بضرورة احتضان روسيا كجزء من النظام العالمي الجديد، بشرط أن تعي بأنها غير مخولة بأن يتم تسليمها مناطق نفوذها السابقة، فضلاً عن تخليها عن حديقتها الخلفية[٧], كما ان الولايات المتحدة الامريكية وضعت بحر قزوين في قمة اهتماماتها واهدافها الاستراتيجية منذ امد بعيد وكان التحرك الامريكي المكثف ضد الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩[٨] احد مظاهر هذا الاهتمام , ولم يخفي صانعوا السياسة الامريكية ذلك عندما تكلموا عن المصالح الامريكية في بحر قزوين واكدوا على انها منطقة تحولت تدريجياً الى بؤرة صراع دولي جعل منها واحدة من المناطق الساخنة في العالم [٩], ولذلك اصرت الولايات المتحدة الأمريكية الى مد نفوذها الى المناطق التي استقلت من الاتحاد السوفيتي ومنها الدول المطلة على بحر قزوين وفي مقدمتها اذربيجان[١٠] وإيجاد وتوفر بيئة مناسبة للسيطرة عليها والانفراد بالنفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي فيها [١١].

وسـ عت الولايات المتحدة الأمريكية إلى إجراء اتصـ الات مع أذربيجان من اجل الهيمنة السـ ياسـ ية وعقد الاتفاقيات اللازمة لخدمة الاستثمارات الأجنبية والعمل على تنمية العلاقات التجارية وزيادة حجم الاستثمارات في المنطقة عن طريق تطوير قطاع الطاقة هناك، علاوةً على مسـ .اعدة الشـ .ركات الأمريكية في محاولة الإسـ راع بعملية تنمية الموارد ، وقدمت المسـ اعدة لها للنهوض بالتنمية الاقتصـ ادية لديها ومسـ اعدتها لتقوية استقلالها السياسي ودعم الديمقراطية وتشجعيها على إقامة علاقات سليمة مع جيرانها[١٢], وتعد ثروات الطاقة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في اذربيجان ذات اهمية كبيرة ومس تمرة في اهميتها بس بب تزايد اس تهلاك النفط والغاز الطبيعي الامر الذي ادى الى تنافس وتكالب الدول الاقليمية والدولية للاستئثار بحصة الاسد من الثورات الطبيعية فيها[١٣].

ولتحقيق اهدافها عملت واشنطن على استغلال رغبة اذربيجان في الخروج من دائرة النفوذ الروسي، واستخدمت في ذلك وسائل الترغيب المتمثلة في تقديم مساعدات متنوعة وخاصة في مجال استثمار الطاقة من النفط والغاز [١٤], وعند حصول اذربيجان على استقلالها في ١٨ من تشرين الثاني عام ١٩٩١ كانت الولايات المتحدة الامريكية من اول الدول التي اعترفت بها وذلك في ٢٥ من كانون الاول عام ١٩٩١ [١٥], وتم افتتاح سفارة الولايات المتحدة الامريكية في العاصمة باكو في اذار عام ١٩٩٢, وبالمقابل تم افتتاح سفارة اذربيجان في واشنطن في نيسان عام ١٩٩٣[١٦].

وهدفت الولايات المتحدة الامريكية من تلك السياسة تعزيز سيادة اذربيجان واستقلالها وازدهارها، وبناء روابط اقتصادية معها وتدعيم أمن الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وتعزيز الفرص التجارية للشركات الأمريكية، من خلال تخفيض أسعار النفط إلى الحد الذي لا يضر بمصالح هذه الشركات, وفعلاً بدأت الولايات المتحدة بخطط توسيع تواجدها في منطقة بحر قزوين وخاصة في أذربيجان , التي قدر احتياطها من النفط والغاز الطبيعي بكميات كبيرة اذ بلغ تقدير احتياطات النفط القابلة للاستخراج ٢٠٠ مليار برميل , فضلا عن ٦٠٠ بليون متر مكعب من الغاز [١٧], وايضاً هدفت الى منع روسيا ان تكون القوى المهيمنة في المنطقة, وقد اكد ذلك نائبة مستشار مجلس الامن القومي الامريكي ساندي بيرغر(Sandy Berger) وبينت ان هدف بلادها تعزيز امن دول منطقة بحر قزوين وفي مقدمتها اذربيجان وتعزيز سياسات دول المنطقة للاندماج مع الغرب, وتنويع مصادر الطاقة والتي ممكن ان تقلل اعتماد دول العالم على نفط الخليج العربي[١٨], وابعاد الدول المنافسة للولايات المتحدة الامريكية عن الفرص الاقتصادية في المنطقة وتحسين المصالح الامريكية فيها وتأمين الاستثمارات في قطاع الطاقة تحت سيطرة الشركات الغربية [١٩].

وفي المقابل حظيت الاستراتيجية الامريكية بموافقة كبيرة من اذربيجان وخاصة وانها كانت تأمل في دعم الولايات المتحدة الامريكية استقلالها اولاً ثم دعمها اقتصادياً[٢٠], وكانت اذربيجان حديثة عهد الاستقلال ووجدت نفسها امام تنافس دولي وكان لابد لها تحديد خياراتها الاستراتيجية مع ابعاد الخيار الروسي بسبب العداء لروسيا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التي حكمت اذربيجان , فكانت امام خيارين فأما ان تستلم النموذج الايراني وتصبح اذربيجان ضمن النظام الأسيوي بنسخته الايرانية او تستلم النموذج الغربي وتندمج في النظام الاوربي وبدعم امريكي, فكان الخيار الاخير الذي رات فيه اذربيجان منفذ يوفر لها مستقبلاً الاندماج مع السياسة الغربية [٢١].

فضلا عن ذلك نجد ان الولايات المتحدة الامريكية قد نجحت في تحقيق هدفها المتمثل بدمج اذربيجان بسياسة الدولة الغربية الحليفة لها وقد تحقق ذلك عند انضمام اذربيجان الى حلف شمال الاطلسي(الناتو) [٢٢] (North Atlantic Treaty Organization) وذلك في عام١٩٩٢, وتبع ذلك انضمام اذربيجان في السياسات التي رسمتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الاوربيين ومنها المعاهدات والاتفاقيات, اذ شاركت اذربيجان في ١١ من حزيران عام ١٩٩٢ في قمة جمعت زعماء حلف شمال الاطلسي وفية تم اقرار مشروع المشاركة من اجل السلام بهدف تدعيم التعاون السياسي والعسكري بين حلف شمال الاطلسي والدول المنسلخة من الاتحاد السوفيتي[٢٣], لكن وعلى الرغم من العلاقة الجيدة بين الحكومة الأذربيجانية والادارة الامريكية برئاسة بيل كلينتون[٢٤] (Bill Clinton), والتي اظهرت بعض التقدم في العام الاول بعد استقلال اذربيجان الا انها اصطدمت بعقبة الكونغرس الامريكي الذي ادان استخدام اذربيجان القوة العسكرية ضد ارمينيا[٢٥] , بسبب قضية اقليم ناجورنو كاراباخ(Nagorno Karabakh) [٢٦], اذ شنت اذربيجان حرباً ضد ارمينيا وحاصرتها [٢٧], وكانت سياسة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حلف شمال الاطلسي ضد سياسة الحصار الذي اتخذته اذربيجان ضد ارمينيا خلال حربها معها اذ تسببت سياسة الحصار في ازمة طاقة , وكان هدف اذربيجان من تلك السياسة هو تحرير كاراباخ والقضاء على التهديد الارميني فضلاً عن تعزيز موقفها كقوة اقليمية ونشطة في العلاقات الدولية وبالتالي فأنها ترى ان تلك السياسة تعتمد على العلاقات مع الولايات المتحدة اولاً وتقليص النفوذ الروسي ثانيا[٢٨], اذ اصدر الكونغرس الامريكي المادة ٩٠٧[٢٩] من قانون دعم الحريات في ٢٤ من تشرين الثاني ١٩٩٢ والذي يخص الصراع الأذربيجاني الارميني في قضية كاراباخ والتي حظر بموجبها تقديم اي نوع من المساعدات الامريكية الى اذربيجان ما لم تضع الاخيرة حقوق الانسان موضع التنفيذ وفقا للمعايير الدولية وتعلن وفق اطلاق النار وتلقي الحصار الذي فرضته على ارمينيا[٣٠], واتسمت السياسة الامريكية بعد اصدار المادة ٩٠٧ بطابع الازدواجية لكي لا تؤثر وبشكل كبير على علاقاتها ومصالها في الدولتين فمن ناحية وبسبب الاعتبارات الداخلية للكونغرس الامريكي [٣١] تم تنفيذ المادة ٩٠٧ , في وقت كان فيه اقليم كاراباخ ومدينة اغدام

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الواقعة شرق الاقليم وكذلك ٢٪ من الاراضي الأذربيجانية تحت السيطرة الارمينية[٣٢], ومن ناحية اخرى وللتعويض عن موقف الكونغرس الامريكي السلبي تجاه اذربيجان ولتحسين موقفها امام الحكومة الاذربيجانية دعمت الادارة الامريكية اذربيجان اقتصادياً وسياسياً ففي المجال الاقتصادي اذ قدمت حوالي ٢٥ مليون دولار مساعدات انسانية للمنظمات غير الحكومية الاذربيجانية وللأذربيجانيين النازحين من كاراباخ, اما في المجال السياسي فقد ادان البيت الابيض ارمينيا لهجومها على السكان العزل من بلدة اغدام الأذربيجانية ومع ذلك تجنبت وزارة الخارجية الامريكية ادانة ارمينيا والقوا اللوم وبحذر على القوات الارمينية شبه العسكرية وفي نفس الوقت دعمت الادارة الامريكية وبشكل سري ارمينيا بالمساعدات وجاء ذلك في الوقت الذي فرض فيه الكونغرس حظر تلك المساعدات على الحكومة الأذربيجانية [٣٣].

كما رفض الكونغرس الامريكي مشروع لأدانه اذربيجان والذي قدمهُ عضو مجلس الشيوخ الامريكي ديفيد بونيور(David Bonior) في شباط ١٩٩٣ برقم ٨٦ وفيه اقترح ادانه اذربيجان بسبب استراتيجيتها في حرب كاراباخ ودعوتها من اجل ايجاد حل سلمي للمشكلة [٣٤], واعلن الناطق باسم الخارجية الامريكية في ٣١ اب ١٩٩٣ ان بلاده اقترحت وقفاً موقتاً لأطلاق النار في اقليم كاراباخ وتضمن الاقتراح ايضا نشر قوات دولية في المناطق المتنازع عليها بعد انسحاب الجانبين منها[٣٥].

ومع نهاية عام ١٩٩٣ أسست الولايات المتحدة الامريكية ما يسمى بـ . . . حارس البحر الأسود(Black Sea Guardian) ، ورصدت لذلك ١٠٠ مليون دولار, وهي عبارة عن قوات عسكرية ومفارز للشرطة، من أجل تحقيق الأمن والنظام في البحر الاسود واعطاء حكومة أذربيجان فرص مراقبة مناطق النفط في البحر، لانها تدرك أن أذربيجان هي بوابتها الواسعة لتحقيق أهدافها بالوصول إلى نفط بحر قزوين واحكام قبضتها عليه وازاحة النفوذ الروسي عن هذه المنطقة[٣٦], وايضاً قدمت المساعدات العسكرية لأذربيجان ضمن برنامج التمويل العسكري الأجنبي ، وبرنامج التدريب والتعليم العسكري الدولي لضمان أمن واستقرار مصادر الطاقة[٣٧], وفي مطلع عام ١٩٩٤ قدم عضو الكونغرس الامريكي لي هاملتون(Lee Hamilton) مشروع اخر لإلغاء الحظر على المساعدات لأذربيجان وقد اعترض عليه عضو الكونغرس ديك سويت (Dick Swett) معللاً رفع الحظر مرتبط بسياسة اذربيجان وموافقتها على وضع حد لحرب كاراباخ وتفسير موقفها تجاه ارمينيا[٣٨], وللتأكيد على اهمية الاستقرار في منطقة بحر قزوين في استراتيجية الهيمنة الامريكية اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في مقابلة تلفزيونية في كانون الثاني عام ١٩٩٤, ان منطقة بحر قزوين ذات اهمية استراتيجية لواشنطن وان الولايات المتحدة الامريكية هي ضامنة لاستقرارها [٣٩].

يتضح من خلال ذلك ان هناك اتجاهان في السياسة الامريكية إختلفا في الرؤى حول توجهات وسلوك الولايات المتحدة الامريكية تجاه اذربيجان وخصوصاً في احداث قضية كاراباخ , الاتجاه الاول الكونغرس والذي رأى ضرورة تقييد العلاقات مدفوعاً بسلسلة من السياسات والخلافات حول قضية كاراباخ, اما الاتجاه الثاني فقد تبنته الادارة الامريكية ودعا الى الاستمرار في علاقات التعاون مع اذربيجان على انها قوة اقليمية مؤثرة ممكن التعامل معها لتنفيذ اهداف السياسة الامريكية.

ولم يفت ساسة اذربيجان المستقلة حديثاً السعي للإفادة من التنافس الدولي في المنطقة , لاسيما وان روسيا كانت تسعى الى اعادة اذربيجان العائمة على بحر من النفط الى احضانها, وتلقف الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف[٤٠](Heydar Aliyev), ذلك الامر عندما توجه الى موسكو واجتمع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن[٤١] (Boris Yeltsin) في ٦ ايلول ١٩٩٣ واستمرت المباحثات ٤ ايام في موسكو واكد حيدر علييف بعد المباحثات ان الفتور في العلاقات بين بلاده وروسيا قد انتهى في السعي منه تحقيق مكاسب على جميع الجهات , اذ انه في الوقت الذي اعاد ربط الجسور مع روسيا لم يقطعها مع الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حلف شمال الاطلسي[٤٢], فالرئيس الاذربيجاني حيدر عليف ومنذ وصوله للسلطة في عام١٩٩٣ , سعى الى تحويل العلاقات الأذربيجانية الامريكية الى علاقات شراكة وثيقة [٤٣].

وارتبطت سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه اذربيجان وبشكل كبير بتسوية قضية كاراباخ , لذلك كان سياستها متناسقة مع قرارات مجموعة منسك (Minsk Group)[٤٤] التي وضعت خطة السلام في كاراباخ وتضمنت الحفاظ على سلامة اراضي كاراباخ واستقلالها الفعلي وفتح ممر لاتشين(Lachine Pass) بين ارمينيا وكاراباخ, ولكن في المقابل يجب على ارمينيا الانسحاب من الاراضي التي احتلتها, وتتولى قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا بتنفيذ المعاهدة, وتمثل موقف الولايات المتحدة من التسوية في اصدار بيان عن وزارة الخارجية الأمريكية تدعم فيه جهود مجموعة منسك لتسوية القضية عبر المفاوضات واعترفت بان كاراباخ تابع لأذربيجان وقدمت المساعدات الانسانية لنحو مائة الف شخص من الأذربيجانيين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الذين نزحوا من منازلهم وعاشوا في الجبال لعدم اعترافهم بالسيطرة الارمينية على كاراباخ[٤٥], وجاء تأكيد الولايات المتحدة الامريكية على وحدة الاراضي الاذربيجانية في قمة لشبونة في عام ١٩٩٦, التي جمعت الدول الاعضاء في قمة منسك اذ تم التأكيد خلالها على حل النزاع في كاراباخ وبالطرق السلمية[٤٦], وسعت ادارة كلينتون الى تطوير علاقاتها مع اذربيجان بنشاط عندما حثت الكونغرس الامريكي على الغاء المادة ٩٠٧ التي عدتها عائقاً امام تعزيز المصالح الوطنية الامريكية في أذربيجان, وفي عام ١٩٩٧ منح الكونغرس اعفاء للمساعدات الانسانية في المادة وتم توسيع الاعفاءات وشملت الديموقراطية ومنع انتشار الاسلحة النووية[٤٧].

وفي اطار تحسين العلاقات بين الدولتين جاءت اول زيارة رسمية لرئيس اذربيجان منذ استقلالها الى واشنطن , اذ سجل الرئيس الأذربيجاني حيدر علييف اول زيارة رسمية الى واشنطن بدعوة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون واستمرت للمدة من ٢٧ تموز وحتى ٥ من اب ١٩٩٧, الهدف منها تحسين العلاقات الثنائية والتعاون بين الدولتين[٤٨],تنقل فيها الرئيس الاذربيجاني بين نيويورك وواشنطن وشيكاغوا وهيوستن واجرى العديد من اللقاءات مع مختلف المسؤولين في الادارة الامريكية من ذوي النفوذ وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون وممثلي شركات النفط الامريكية ووزيري التجارة والطاقة في الادارة الامريكية ورئيس البنك الدولي(The World Bank), وساهمت تلك الزيارة في تطوير العلاقات بين الدولتين في الجانب السياسي والاقتصادي , اذ تم خلالها التوقيع على اتفاقيات مهمة في تطوير العلاقات الثنائية [٤٩], وفي ختام الزيارة في ٧ من اب ١٩٩٧ ادلى الرئيس الاذربيجاني بتصريحات لوسائل الاعلام اكد من خلالها على احراز تقدم كبير في تطوير العلاقات واستمرار الزيارات الرسمية بين الدولتين ومزيد من التعاون ولاسيما في مجال الطاقة واستثمار حقول النفط الاذربيجانية الواقعة في بحر قزوين[٥٠].

ساهمت زيارة الرئيس الاذربيجاني الى الولايات المتحدة وما رافقها من اتفاقيات وقعتها الحكومة الاذربيجانية مع الشركات الامريكية بهدف زيادة الدعم الامريكي والتي لعبت دوراً محورياً في تعزيز استقلال اذربيجان وسيادتها ,اذ كانت بمثابة شريان حياة اقتصادي وتسهيل الاتصال بالأسواق الغربية , لاسيما انه في الوقت نفسه اعادت الولايات المتحدة الامريكية ضبط نهجها في التعامل مع صراع كاراباخ بعد زيارة الرئيس الاذربيجاني الى الولايات المتحدة الأمريكية في تموز عام ١٩٩٧ , وبعيدا عن التدابير العقابية التي سبق وان اتبعتها تجاه اذربيجان حولت الولايات المتحدة الأمريكية هدفها نحو الاضطلاع بدور مهم في حل الصراع اذ تولت في عام

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٩٩٧ منصب الرئيس المشارك الى جانب روسيا وفرنسا في مجموعة منسك , وادت المشاركة المكثفة من قبل الادارة الامريكية الى عقد ١٦ اجتماعاً ثنائيا بين رئيسي اذربيجان وارمينيا وقد تجسدت ذروة تلك الجهود في قمة كي ويست (Key West Summit) التي عقدت في نيسان عام ٢٠٠١ في مدينة كي ويست الواقعة في ولاية فلوريدا الامريكية لحل صراع كاراباخ [٥١] , وكانت المبادرات الامنية الامريكية خلال تلك المدة مرتبطة بمصالح الولايات المتحدة الامريكية في مجال الطاقة نظرا لأهمية اذربيجان الناشئة كمنتج عالمي للطاقة , وتم توضيح العديد من التحديات في التقارير السنوية الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية في عام ١٩٩٩, والتي تخص امن مصادر الطاقة في اذربيجان بشكل خاص وبحر قزوين بشكل عام, ففي نفس العام تم التوقيع على معاهدة التعاون المشترك بين الولايات المتحدة واذربيجان لحفظ مصادر الطاقة , وفي عام ٢٠٠٠ اقدمت الادارة الامريكية على توسيع برنامج مراقبة الصادرات وامن الحدود ذات الصلة ليشمل اذربيجان [٥٢], واستمرت السياسة الامريكية على نمط التعاون المتبادل مع التأكيد على استثمار الطاقة في اذربيجان حتى احداث ١١ من ايلول عام ٢٠٠١[٥٣], والتي تغير معها نمط السياسة الامريكية في منطقة بحر قزوين بشكل عام واذربيجان بشكل خاص[٥٤].

يبدوا مما تقدم ان الولايات المتحدة الامريكية وخاصةً في قضية كاراباخ قد استخدمت سياسة مسك العصا من الوسط ولم تدعم دولة بشكل كامل على حساب الاخرى وانما قدمت الدعم لكلاهما ويبدو ان ذلك يعود الى عدم رغبتها في فقد احدى الدولتين لأهميتهما لها في تحقيق سياستها في منطقة بحر قزوين المتمثلة بالمصالح الامريكية في المنطقة ومصدر اساسي للطاقة ومنع روسيا من النفوذ اليها واعادة امجاد الاتحاد السوفيتي.

ثانيا :البعد الاقتصادي للسياسة الامريكية تجاه اذربيجان.

يعد التعاون الاقتصادي ابرز سمات واهداف السياسة الامريكية لإقامة علاقات مع اذربيجان منذ استقلالها في عام ١٩٩١, فواشنطن بدأت تخطط لتوسيع تواجدها اقتصادياً، وشكل البعد النفطي أهم الأبعاد الاقتصادية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية وجوهر أهدافها التي تتحرك عليها, فمنذ منتصف القرن العشرين كانت الطاقة موضوعاً للتنافس والصراع الدولي من حيث محاولة السيطرة على المناطق الغنية بها، أو إخضاعها لنفوذ قوى دولية في سياق عملية ضمان أمن الطاقة لتلك القوى ، أو استخدام الطاقة كأداة لصراع دولي مع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أطراف دولية أخرى, فأهمية النفط تتزايد كمصدر للقوة الاقتصادية والعسكرية للدول، فلا يمكن تصور وجود عسكري كبير وواسع خارج ارضي الدولة من دون امتلاك الدولة لأدوات نشر ذلك الوجود العسكري وعلى راسها النفط[٥٥].

وفي عام ١٩٩٢ اوفدت الولايات المتحدة الامريكية بعثة راند (Rand) الى اذربيجان لجمع المعلومات وتحديد مصالحها هناك، وجاء تقرير البعثة ليؤكد على ضرورة تطوير قطاع الطاقة في المنطقة والعمل على فرض رقابة صارمة على الأسلحة النووية فيها , وشجع على إقامة علاقات تعاون مع دول المنطقة الهدف منها تحجيم النفوذ الروسي فيها والعمل على منع الانتشار النووي في وسط آسيا[٥٦]، ثم جاء بعد ذلك تقرير بعثة معهد الولايات المتحدة الأمريكية للسلام التي زارت منطقة بحر قزوين في عام ١٩٩٢ ، واكدن على ضرورة تطوير قطاع الطاقة فيها[٥٧].

وحرصت الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز التعاون التجاري بين البلدين وتذليل كافة العقبات التي تحول دون ذلك ووصل الحال الى حد تسارع شركات النفط الامريكية الى السعي للاستئثار بنصيب الاسد من امتيازات التنقيب عن النفط والغاز في اذربيجان , ففي ٢٤ من تشرين الاول عام ١٩٩٣, قامم عدد من شركات النفط الأمريكية وهي شيفرون(Chevron) وأكسون(Exxon)، وموبيل(Mobil) ، بتوقيع عقود ضخمة مع حكومة أذربيجان وبالشراكة مع شركة النفط الحكومية الأذربيجانية لاستخراج النفط [٥٨], وفي عام ١٩٩٤ حصلت شركات النفط الامريكية امتيازات استثنائية حول استغلال بعض الحقول الاذربيجانية في منطقة الجرف القاري داخل مياه بحر قزوين المقابلة لشواطئ اذربيجان، وشملت الاتفاقية ثلاثة حقول كبيرة بتكلفة مالية بلغت ٧ مليار دولار امريكي [٥٩], وكانت اذربيجان تدرك ان قوة النفط سترفع قوتها الاقتصادية وبالتالي مكانتها السياسية فأتاحت المناخ لجذب الاستثمارات لشركات النفط العالمية[٦٠], ومن الجدير بالذكر ان روسيا عارضت الاتفاقيات بين الولايات المتحدة واذربيجان واعتبرتها متعارضة مع الوضع القانوني لبحر قزوين, وكانت ترى ان مصلحتها تكمن في ضمان وصول اقل قدر ممكن من النفط والغاز الاذربيجاني الى المستهلكين الأوربيين [٦١], وتعد روسيا اقوى قوة بحرية في منطقة بحر قزوين وبدات اعادة دمج أمنها وامن القوقاز واسيا الوسطى في منظومة موحدة في اطار اتفاقية الامن الجماعي الموقعة في طشقند في ١٥ من ايار ١٩٩٢ وسعت الى تقوية التكامل الاقتصادي مع دول المنطقة وان تضل بمثابة رجل الشرطة الاقليمي الذي يحمي تلك المنطقة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وخشيت روسيا من تنامي النفوذ الامريكي في المنطقة ليس فقط سياسياً وانما اقتصادياً بقية استغلال الثروات النفطية بها وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول اسيا والقوقاز وخاصة اذربيجان باعتبارها منطقة واعدة للاستثمار الامريكي[٦٢], واصدر البيت الأبيض في عام ١٩٩٤ وثيقة بعنوان إستراتيجية الأمن القومي للارتباط والتوسيع، وقد نصت الوثيقة على إمكانية استخدام نفط وغاز بحر قزوين من أجل تنويع مصادر الطاقة، مما يؤدي إلى تقليل الاعتماد الأمريكي على مصادر الطاقة من منطقة الخليج العربي[٦٣], وكانت اذربيجان من جانبها تعتمد على مساعدة الولايات المتحدة الامريكية لها في مواقفها الداعية الى تقسيم بحر قزوين بين الدول الساحلية بناءً على القواعد الدولية للبحار , وبادرت الى ادخال مقترحات بشان بحر قزوين الى قوانينها الاساسية[٦٤].

وفي ٢ من كانون الاول عام ١٩٩٦ بدات شركة أمريكية مشتركة وهي شركة قزوين الدولية (Caspian International Company) عملها في أذربيجان ، اذ قامت بعملية استكشاف في حقل كاراباخ وفي المدة من ٦–٩ من نيسان ١٩٩٧عقد مؤتمر في مدينة دالاس(Dallas) الامريكية حول منطقة بحر قزوين عرضت فيه شركة هوستن(Houston) أكبر مجموعة من التقارير والخرائط وقواعد البيانات حول منطقة بحر قزوين[٦٥]، وافصحت وزارة الخارجية الامريكية عن طبيعة استراتيجية الاهتمام الامريكي بمنطقة بحر قزوين في تقرير عرض على الكونغرس الامريكي في نيسان عام ١٩٩٧ وجاء فيه ان الولايات المتحدة الامريكية كمستهلك رئيسي للنفط لها مصلحة مباشرة في تعزيز وتنويع امدادات الطاقة العالمية, وبين التقرير ان التنويع في مصادر الطاقة مهم ليس فقط بالمفهوم الاقتصادي لتأمين مصدر اضافي للطاقة من اجل الصناعات وشبكات النقل الامريكية بل ايضاً اجراء امني للحماية من انقطاعات الامداد في اماكن اخرى[٦٦].

ومن اجل تعزيز العلاقات الاقتصادية اكد الرئيس الأذربيجاني خلال زيارته الى واشنطن في ٢٧ من تموز عام ١٩٩٧ على استمرار الاتفاقيات بين البلدين واتفق على توقيع ثلاث عقود مع كل من الشركات الأمريكية شيفرون وأكسون وموبيل بقيمة وصلت الى ٧ مليار دولار امريكي العقد الأول استكشاف واستثمار حقل أبشيرون (Apshereon) جنوب بحر قزوين والذي بموجبه حصلت شركة شيفرون على ٣٠ %من المشروع والحق في ممارسة عملية التنقيب، أما العقد الثاني نص على التنقيب في حقل تاجيف(Tagiev) بواسطة شركتي أيوك وإكسون (Aioc–Exxon) حيث تحصل كل منهما على ٥٠ %من أسهم المشروع، أما العقد الثالث فتم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

توقيعه بين شركتي موبيل وايوك (Mobil– Aioc) بخصوص حقل أوجاز (Ogaz) الموجود شرقي باكو ونص على تكافئ المساهمة بين الشركتين الأمريكية والأذربيجانية، لكنه اعطى الحق في مباشرة عملية المشروع إلى شركة موبيل الأمريكية[٦٧].

وفي ١١ من ايار عام ١٩٩٨ قامت وكالة الطاقة الأمريكية بعقد مؤتمر حول احتياطات الطاقة في منطقة بحر قزوين وأجرت مسحاً استراتيجيا للمنطقة وفي ٤ من حزيران عام ١٩٩٨ وضعت شركة النفط الحكومية لجمهورية أذربيجان المعروفة اختصارا بـ . (سوكار) (Socar) تقريراً حول كمية الغاز الطبيعي القابلة للاستخراج وقدرتها بحوالي ١٥ مليار متر مكعب , وفي ٢٠ من ايار ١٩٩٨ قدمت شركتي أيوك وإكسون عدة مشاريع استثمارية في أذربيجان[٦٨], وفي يومي ٢٥و٢٦ من حزيران عام ١٩٩٨ عقد مؤتمر دولي في مركز التجارة العالمي في نيويورك من أجل بحث مشاكل النفط والغاز الطبيعي وخطوط أنابيب نقل الطاقة في منطقة بحر قزوين[٦٩].

وكانت اذربيجان بحاجة الى طريق رئيسي لنقل نفطها الى السوق العالمية وبما انها لا تمتلك سواحل خارجية فأنها بحثت عن جهة دولية وسيطة , في وقت ان النقل عبر وروسيا لا يحظى بثقة اذربيجان نتيجة العلاقة غير الجيدة بين الدولتين منذ استقلال الاخيرة , ولم تكن الطرق عبر ارمينيا خيار جيد بسبب الحرب مع الاخيرة, فجاء الخيار عبر جورجيا ثم تركيا هو الخيار الابرز لدى اذربيجان وبرعاية الولايات المتحدة الامريكية وتم في٢٤ من كانون الاول عام ١٩٩٨ اتفاق أذربيجان وتركيا وجورجيا وبدعم الولايات المتحدة الامريكية على انشاء خط لنقل النفط من منطقة بحر قزوين, بعد ان قدم الكونغرس الأمريكي في العام نفسه بمشروع قرار سمي بـ . القرار الاستراتيجي لطريق الحرير (act Strategy Road Silk) لبناء خطوط أنابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي من منطقة بحر قزوين إلى الأسواق العالمية, [٧٠], وقدمت شركة إنرون (Enron) الامريكية في ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٩ دراسة الجدوى الخاصة بذلك الخط وبينت أنه يمكن بناء هذا الخط خلال عامين وسمي بخط باكو– تبليسي – جيهان [٧١] بتكلفة استثمارية بلغت ٢ مليار دولار امريكي [٧٢], وعد الخط من ضمن الخيارات الامريكية لنقل النفط الاذربيجاني من أنابيب جديدة لا تمر عبر روسيا , وتحجيم النفوذ الروسي لاسيما وانه يوجد خط اخر لنقل النفط ترعاه روسيا وهو خط تنجيز – نوفوروسيسك [٧٣]، الذي ينقل النفط من حقل تنجيز في كازخستان إلى ميناء نوفوروسيسك الروسي في البحر الأسود ومن ثم إلى الأسواق العالمية،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وكان خط باكو– تبليسي – جيهان، المنافس الحقيقي له وهو ما أشعل التنافس في آسيا الوسطى، وأدخل المنطقة في بؤرة صراع جيوسياسي حول النفط والغاز ومصادر الطاقة أطلق علية تسمية حرب الأنابيب [٧٤].

ودعمت الولايات المتحدة الأمريكية خط أنابيب باكو– تبليسي – جيهان ، بشكل نشيط وبعدة أشكال اذ ساهمت في المفاوضات المتعلقة بالخط والتي دارت بين المؤسسات المختلفة والتي ضمت رؤساء وممثلين عن دول أذربيجان وجورجيا وتركيا وشركات الطاقة الدولية والمؤسسات الدولية[٧٥]، وقد واجهت تنفيذ الخط بعض المشاكل منها تكلفتهُ الباهضة وكمية النفط التي تنقل عبره فضلا عن تردد الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في اتمام الصفقة وتم حل تلك الاشكالات برعاية الولايات المتحدة الامريكية خلال اجتماع في اسطنبول عام ١٩٩٩, اذ جمع الاجتماع الرؤساء الامريكي بيل كلينتون والاذربيجاني حيدر علييف والجورجي ادوارد شيفرنادزة [٧٦] (Edward Shevardnadze), والتركي سليمان ديمريل[٧٧] (Demirel Suleiman) , وتم حل جميع المعوقات لتنفيذ المشروع [٧٨], وعلاة على ذلك قدمت الولايات المتحدة الامريكية الدعم المالي , وعد الخط أحد الأدوات المؤثرة لتحقيق سياسة الولايات المتحدة في منطقة بحر قزوين، والتي استهدفت مواجهة احتكار روسيا لخطوط أنابيب النفط والغاز , وفي نفس الوقت دعم حلفائها مثل اذربيجان وتركيا واحتواء الدول المنافسة مثل إيران, ولذلك أعرب وزير الطاقة الأمريكي وقتذاك ريتشاردسون بيل (Richardson Bill)، أن خط الأنابيب باكو– تبليسي – جيهان ليس مجرد خط أنابيب انما هو إطار استراتيجي ويعزز المصالح الأمنية الوطنية للولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن أنه رؤية استراتيجية لمستقبل منطقة بحر قزوين[٧٩].

عد تشييد الخط نصراً استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية، اذ أمن جزء مهم من إمدادات أوروبا من الغاز الطبيعي [٨٠], وفي ٢ من كانون الاول عام ١٩٩٩ قدمت الولايات المتحـ . . دة الأمريكية منحة مالية الى اذربيجان قدرها ٤٢٥ ألف دولار لدراسة إمكانية إنتاج وتطوير حقول الغاز في أذربيجان بشرط قيام الشركات الامريكية بذلك, واستمرت العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية واذربيجان وركزت بالدرجة الاساس على استخراج النفط وتصديره الى مناطق استهلاكه في العالم حتى احداث ١١ من ايلول عام ٢٠٠١ اذ تغيرت وفقها استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية ودخلت العلاقات بين الدولتين مرحلة جديدة وفق التطورات التي حدثت [٨١].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع(سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه أذربيجان ١٩٩١-٢٠٠١) تم التوصل الى استنتاجات اهمها:

١- ان العلاقات الامريكية الاذربيجانية كانت قد تلقت دفعة كبيرة في ظل المتغيرات التي حصلت عقب تفكك الاتحاد السوفيتي، اذ انفردت الولايات المتحدة بالسيطرة والهيمنة على الساحة الدولية ومن ضمنها دول بحر قزوين بهدف استثمار مواردها، وازاحة روسيا من المجال الحيوي لها, مما أوجد تنافس بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا هدفت أمريكا من خلاله الى الأضرار بمصالح روسيا الاقتصادية من ناحية، والسعي لإيجاد نفوذ قوي لها في تلك المنطقة من ناحية أخرى.

٢- هدفت السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية تجاه اذربيجان ايجاد موطئ قدم لها في المنطقة وسد الفراغ الذي تركه تفكك الاتحاد السوفيتي وعدم السماح لروسيا بإعادة ارث الاتحاد السوفيتي في المنطقة, وتوفير فرص استثمار للشركات الامريكية لاستثمار الطاقة في منطقة بحر قزوين وانجاح سياسة تعزيز وجودها وعدم الاضرار بعلاقة الشراكة الاستراتيجية مع اذربيجان والتي تم تطويرها منذ عهد الرئيس بين كلينتون كذلك الحفاظ على دورها كوسيط لحل النزاعات في المنطقة.

٣- بروز دور الولايات المتحدة في موقفها من الصراع الاذربيجاني الارميني في منطقة كاراباخ والتي تميزت , بمهمتين الاولى الحفاظ على الاستقرار في المنطقة لتحقيق اهدافها وفي مقدمتها مصادر الطاقة والثانية التوصل الى اتفاق بشان تسوية القضية من خلال التسوية والابتعاد عن لغة الحرب وفق جهود مجموعة منسك.

٤- ان الولايات المتحدة ادركت بأن خطوط أنابيب نقل النفط والغاز لا تمثل مصدراً للدخل الروسي فحسب، بل تؤمن لروسيا قبضة محكمة تجاه الجمهوريات السوفيتية السابقة، وهذا هو بالضبط سبب تصميم الولايات المتحدة على إزالة سيطرة روسيا على تدفق الطاقة، وبهذا المسارات البديلة ولا سيما خط أنابيب باكو – تبليسي – جيهان، يعد مسألة أمن قومي أمريكي.

٥- عملت كلا الدولتين الامريكية والاذربيجانية الاستفادة من المميزات الحيوية لدى الاخرى لتحقيق مصالحة , فأذربيجان المستقلة حديثا بحاجة الى الدعم الامريكي لتعزيز استقلالها وبروزها اقليمياً ودولياً, والولايات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المتحدة بحاجة الى الموقع الاستراتيجي لأذربيجان لتجد لنفسها موطئ قدم في منطقة بحر قزوين الغنية بمصادر الطاقة ومنع روسيا من اعادة امجاد الاتحاد السوفيتي في المنطقة.

الهوامش والمصادر:

(١) سياسة الاحتواء: هي الاستراتيجية التي اتخذتها الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية في ظل وجود القطبية الثنائية في اطار مواجهتها الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي بسبب الصراع الايديولوجي والسياسي والاقتصادي والذي يهدف اساساً الى حرمان ومحاصرة الاتحاد السوفيتي من التمدد الاستراتيجي والحيلولة دون سيطرته على دولاً جديدة. ينظر : اسماعيل صبري مقلد العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات, منشورات دار السلام ,الكويت, ١٩٨٥, ص٢٠٥.

(٢) غسان محمد مصطفى العجرمي, التنافس الامريكي الروسي على دول بحر قزوين (١٩٩١-٢٠١٧) دراسة جيو ستراتيجية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب والعلوم الانسانية , جامعة الازهر , غزة,٢٠١٩, ص٦٨.

(٣) لقد كان لتفكك الاتحاد السوفيتي في عام١٩٩٩١, اثر على توازن القوى على المستويين الدولي والاقليمي , فبتفككه استقلت مجموعة من الدول عنه وانقسمت الى اربع مجموعات اقليمية فرعية من المنظور الجغرافي وهي مجموعة بحر البلطيق وتضم ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا ومجموعة شرق اوروبا وتضم روسيا واوكرانيا وبلاروسيا ومجموعة ما وراء القوقاز وتضم كل من اذربيجان وارمينيا وجورجيا والمجموعة الرابعة هي اسيا الوسطى وتضم كازاخستان واوزباكستان وطاجكستان وقيرغيزستان وتركمنستان ومولدافيا , اما من المنظور الثقافي ضمت جمهوريات واقاليم ومناطق حكم ذاتي في سلافية واسلامية اضاف الى اقليات المانية ويهودية. ينظر: حنان بلاهدة , المصدر السابق, ص١٥٦.

(٤) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص٦٩.

(٥) بحر قزوين : يعد بحر قزوين اكبر بحيرة مغلقة في العالم بلغت مساحتها ٤٥٠٠٠٠ كم٢,وطولها ١٢٠٠كم وعرضها ٣٠٠-٥٠٠كم في المتوسط ويقع فيها ٥٠ جزيرة وهناك ثلاثة انهر رئيسية تصب في بحر قزوين الفولكا والارال والترك وتطل علية خمسة دول وهي روسيا الاتحادية من الشمال الغربي وايران من الجنوب الغربي وكازخستان من الشمال الشرقي وتركمانستان من الشرق واذربيجان من الغرب .ينظر : هاشم كاظم صبيخي , التنافس الدولي والاقليمي على ثروات بحر قزوين , مجلة ابحاث ميسان, المجلد الثاني, العدد الثالث,٢٠٠٦, ص١٩٨.

(٦) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص٦٩.

(٧) نقلاً عن غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص٨٠.

((٨)) الغزو السوفيتي لأفغانستان: اقدم الاتحاد السوفيتي في ٢٧ من كانون الاول ١٩٧٩ على احتلال افغانستان, وقد برر هذا التدخل العسكري بأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت على وشك أن تغزو إيران المجاورة لحدوده فضلاً عن طبيعة معاهدة الصداقة الموقعة بينهم وبين افغانستان في كانون الأول ١٩٧٨، وإن التدخل جاء بناءً على طلب الحكومة الافغانية لإحباط مؤامرة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

انقلابية لصالح حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية , بعد ان قدم الرئيس الافغاني حفيظ الله أمين في كانون الاول ١٩٧٩ طلباً الى الاتحاد السوفيتي تضمن حاجة الحكومة الافغانية لارسال قوات سوفيتية ولمدة قصيرة لتعزيز سيطرتها على بعض المناطق التي تنشط فيها المعارضة الافغانية , وشعرت الولايات المتحدة الامريكية بالخطر على مصالحها في منطقة الشرق الاوسط بعد الغزو , اذ اوجد الغزو موطئ قدم للاتحاد السوفيتي قرب حقول النفط في الشرق الاوسط والاقتراب نحو المياه الدافئة , ومن ثم اضحت احتمالية تهديد المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ماثلة وبقوة . لمزيد من التفاصيل حول الغزو السوفيتي لأفغانستان والموقف الامريكي منه يراجع: حسام طعمة ناصر, التطورات السياسية والعسكرية في افغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩-١٩٨٩, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات التاريخية , جامعة البصرة, ٢٠١٢, ص٥١-١٢٨.

(٩) نقلاً عن هاشم كاظم صبيخي , المصدر السابق , ص٢٠٧.

(١٠) خضعت اذربيجان كبقية دول اسيا الوسطى والقوقاز للحكم السوفيتي اذا احتلها السوفيت في ٢٨ من نيسان عام ١٩٢٠ واعلن عن تأسيس جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفيتية وبقت تحت حكم الاتحاد السوفيتي حتى تفكك الاخير عام ١٩٩١ اذ اعلنت اذربيجان استقلالها في ١٨ من تشرين الاول ١٩٩١.ينظر : أفراح ناثر جاسم , العلاقات التركية الاذربيجانية ٢٠٠٢-٢٠١٧, مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ,المجلد٣,العدد ٣٨, السنة٢٠٢٠, ص٣٣٣.

(١١) ناجي عبد الباسط هدهود , ايران واذربيجان نزاع الاستتباع والهيمنة حول نفط بحر قزوين, المجلة العلمية لكلية الاداب , العدد ١٨٩, ٢٠٠٥, ص٢١٠.

(١٢) عبد الظاهر محمود سعيد، الصراع في بحر قزوين: الدوافع والأبعاد , مركز زايد للتنسيق والمتابعة, أبوظبي ،٢٠٠٣، ص ٣٥.

(١٣) احمد ثابت , ايران وتحديات الخلاف حول ثروات بحر قزوين , مجلة مختارات ايرانية , العدد ٢٥,٢٠٠٢, ص٧٧.

(١٤) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص٨٠.

((15)) Zafer Yıldırım, U.S. Foreign Policy towards Azerbaijan: From Alliance to Strategic Partnership, Alternatives Turkish Journal of International Relations, Vol. 11, No. 4, Winter 2012,P.2.

(١٦) حنان بلاهدة, أهمية النفط في التنافس الجيوسياسي بين أيران والولايات المتحدة الامريكية في منطقة بحر قزوين بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١, اطروحة دكتوراة غير منشورة, كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية , جامعة الجزائر,٢٠٢٣, ص٢٣١.

(١٧) فوزي درويش , التنافس حول بحر قزوين , مجلة السياسة الدولية , القاهرة , العدد ١٤٣, ٢٠٠١, ص٢٥٦.

(١٨) ذكر استاذ قسم الحضارات الاسيوية في جامعة الزقازيق ناجي عبد الباسط في اجابة حول تساؤل مهم بالنسبة للنفط في بحر قزوين , هل نفط بحر قزوين بديلا للنفط في منطقة الخليج العربي او منافس له والاجابة على هذا التساؤل تأتي من ان هناك شبة اتفاق بين المراقبين على ان منطقة بحر قزوين لن تصبح شرق اوسط اخر او منافساً رئيسياً لمنطقة الخليج العربي ولكنها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ستزيد من العرض مع تخفيف الضغط على منطقة الخليج والهبوط بأسعار النفط كما يمكنها ان تلعب دورا واضحاً في تنويع مصادر الانتاج تحقيقا لمساعي الدول الغربية المستهلكة: ناجي عبد الباسط هدهود , المصدر السابق , ص٢١١.

((19)) Zafer Yıldırım, Op.Cit.,P.2.

((20)) Ibid.,P.3.

(٢١) أفراح ناثر جاسم, المصدر السابق, ص٣٣٤.

(٢٢) حلف شمال الأطلسي اختصارا "الناتو" (NATO) , تأسس في ٤ نيسان عام ١٩٤٩ يوجد مقر قيادة الحلف في بروكسل عاصمة بلجيكا ، وضم عند تشكيله اثنتا عشر دولة , تأسس الحلف بقصد حماية دول غرب أوروبا من خطر التمدد الشيوعي الذي كان يمثله الاتحاد السوفيتي، وقد كانت بدايته واحدة من المؤشرات على تصدع تحالفات الحرب العالمية الثانية، ومؤشر على اعلان الحرب الباردة بين القوتين العظميين آنذاك، واستمر الحلف بكونه مظلة لتوفير الامن لدول غرب أوروبا حتى انتهاء الحرب الباردة عندما طرحت مسألة الجدوى من بقاءه في ظل غياب الخطر الشيوعي، واستمر الجدل حتى مؤتمر واشنطن الاطلسي عام ١٩٩٩، عندما تم الاتفاق على تعديل المادة (٥) من ميثاق الحلف ليكون نطاق عمل الحلف الجديد ليس أوروبا الغربية وإنما كل ما يسهم بحفظ مصالح الحلف وبعد الحرب الباردة استمرت الولايات المتحدة على قمة هذه المؤسسة، كونها دولة تحتكر التفوق النوويوالاستراتيجي بمعدلات يصعب على القوى الأوروبية الاعضاء بالحلف مجاراتها. ينظر :

.Lord Ismay , NATO The First Five Years 1949 – 1954 , Bosch, Utrecht , 1954 , P.10

((23))Jamal Sharifov, Integration of Azerbaijan into NATO and the European Union, Unpublished PhD thesis ,Masaryk University College of Social Studies,2008,P.8.

(٢٤) بيل كلينتون: ولد في التاسع عشر من اب عام ١٩٤٦ في ولاية اركنساس الأمريكية تحت اسم ويليام جفرسون بلايث الرابع، حصل على شهادة البكالوريوس في الخدمات الاجنبية عام ١٩٦٨ من جامعة جورج تاون في واشنطن، اشترك في المظاهرات ضد حرب فيتنام، انتخب عام ١٩٧٨ محافظا لولاية اركنساس وهو بعمر ٣٢ عاما، انتخب الرئيس الثاني والاربعون للولايات المتحدة الأمريكية(١٩٩٣-٢٠٠١)، ويعد ثالث اصغر رئيس للولايات المتحدة سنا بعد ثيودر روزفلت وجون كينيدي، ينتمي إلى الحزب الديمقراطي . ينظر: اودو زاوتر, رؤساء الولايات المتحدة الامريكية, دار الحكمة للنشر والتوزيع, لندن , ٢٠٠٦, ص٢٩٨.

((25))Shavarsh Kocharyan, Why is The Nagorno-Karabakh conflict Still not resolved,Yerevan 2016,P.9.

(٢٦) قضية ناجورنو كاراباخ: بدأ الصراع في شباط عام ١٩٨٨ بعد ان صوت المجلس المحلي لمنطقة كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي التابعة لجمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفياتية للانضمام إلى جمهورية أرمينيا الاشتراكية السوفياتية. وفي عام ١٩٩١وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي تم إجراء استفتاء في نفس المنطقة حول ما إذا كان سيتم التوحيد مع أرمينيا أم لا, وخلال الاستفتاء قاطع الأذربيجانيون الذين يعيشون في منطقة كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي التصويت واعتبرت الحكومة في باكو ان تصويت المجلس المحلي في عام ١٩٨٨ و استفتاء عام ١٩٩١ غير شرعيين , واعترضت على الوضع مباشرة ووفق ذلك اندلعت حرب دامية بين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أرمينيا والانفصاليون المدعومين من أرمينيا في كاراباخ وأذربيجان، انتهت الحرب والمرحلة العسكرية من الصراع بوقف اطلال النار في ايار ١٩٩٤, والتي خلفت ٣٠ ألف قتيل وعدة مئات الآلاف من النازحين داخليا , لكن الصراع السياسي بين الدولتين لم ينتهِ. لمزيد من التفاصيل حول قضية كاراباخ يراجع:

Murad Muradov, Armenia–Azerbaijan Conflict :The Failure of Multilateral Diplomacy ,Articles, Volume 1, Issue 2 ,Winter 2020,P.81.

((27))Shavarsh Kocharyan, Why is The Nagorno-Karabakh conflict Still not resolved,Yerevan 2016,P.9.

((28))Elizabeth Fuller, Azerbaijan's Foreign Policy and the Nagorno-Karabakh Conflict, Istituto Affari Internazionali, 2013.

(٢٩) المادة ٩٠٧: قرار اصدر من قبل الكونغرس الامريكي في ٢٤ من تشرين الثاني عام ١٩٩٢ ,ونص على منع تقديم المساعدات الامريكية الى اذربيجان واستمر حتى احداث ١١ ايلول عام ٢٠٠١, عندما وافق الكونغرس على طلب رئاسي بالتنازل عن القانون بشرط تعهد اذربيجان بدعم عمليات مكافحة الارهاب التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية, كما اشترط عدم استخدام تلك المساعدات من قبل اذربيجان لأغراض هجومية ضد ارمينيا, ينظر:

American Congress Documents, Section 907 of the Freedom Support Act ,Public Law 102--511, Restrictions on assistance to Azerbaijan, Washington DC, 24 October 1992.

((30))Ibid.

(٣١) يسعى بعض الساسة في الكونغرس الامريكي الى منع العلاقات الوثيقة بين اذربيجان والولايات المتحدة الأمريكية , اذ كان لديهم الشك في سعي جمهورية اذربيجان الفتية الى الديموقراطية , فضلاً على تاثير مثل تلك العلاقات على سير الصراع الاذربيجاني الارميني لصالح الاولى, ينظر:

Jamal Sharifov, Op.Cit.,P.22.

((٣٢))علي جوني – أرمينيا وأذربيجان: غلبية الرهان الإقليمي , شؤون الأوسط, مركز الدراسات الاستراتيجية, العدد٢٣, ١٩٩٣, ص٥.

((33))Thomas Ambrosio, Irredentism: Ethnic Conflict and International Politics, Bloomsbury Academic, 2001, P.159.

((34)) Zafer Yıldırım, Op.Cit.,P.4.

((٣٥))علي جوني, المصدر السابق , ص٩-١٠.

(٣٦) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص٧٠.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(٣٧) حداد سليم، منطقة بحر قزوين وأهميتها الاستراتيجية في العلاقات الدولية ، الدار السورية للتأليف والترجمة والنشر, دمشق ،٢٠٠٣، ص١٢٠.

((38)) Zafer Yıldırım, Op.Cit.,P.4.

(٣٩) نقلاً عن حنان بلاهدة, المصدر السابق, ص٢٣١.

(٤٠) حيدر علييف: ولد في ١٠ ايار ١٩٢٣ في اذربيجان , وتولى في عام ١٩٦٩ منصب السكرتير الأول للحزب الشيوعي الأذربيجاني في اذربيجان التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي , وقد عزله الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف من السلطة في عام ١٩٨٦ مع سياسة الانفتاح التي اتبعها غورباتشيوف، وبعد استقلال اذربيجان عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١ اصبح حيدر عليف ابرز الشخصية السياسية في أذربيجان، انتخب رئيساً لأذربيجان في عام ١٩٩٣ إثر انقلاب عسكري وكان حكمه يواجه تهما بالفساد وبالتسلط ولكن شعبيته بين الأذربيجانيين كانت مرتفعة وكان مواطنوه يلقبونه بـ الأب , واستمر بالحكم حتى وفاته في ١٢ كانون الاول عام ٢٠٠٣،.ينظر:

Ananda Majumdar, Heydar Aliyev: National Leader of Azerbaijan Article The Second Internationa lConference, ACSAD International Publications ,Baku – Azerbaijan ,2022 ,P.45-50.https://www.researchgate.net/publication/360835749.

(٤١) بوريس يلتسن : ولد في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٣١ في قرية يوتك (Utka) بمدينة تاليستا (Talista) بإقليم الأورال , من عائلة فقيرة أنهى تعليمه عام ١٩٤٩ بالمستوى الثانوي، تلقى تعليمه العالي في معهد الأورال التقني في تخصص البناء، وتخرج منه عام ١٩٥٥ ، ليبدا حياته العملية كرئيس لإحدى الفرق العمالة بمجال تخصصه الهندسي، ثم التحق بالحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٦١ ، ثم عُين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٨، ثم سكرتير اول للحزب الشيوعي في موسكو عام ١٩٨٥ ، ثم انتخب في نهاية عام ١٩٩١ رئيساً لروسيا حتى عام ١٩٩٩ ، توفي في الثالث والعشرون من نيسان عام ٢٠٠٧. ينظر : محمود عبد الرحمن تاريخ القوقاز ، ط٢، دار النفائس للنشر ، بيروت ، ٢٠١٠، ص ١٠٣ ؛

Javier Morales, The Yeltsin Presidency in retrospect: myths, realities, and lessons to be learned, UNISCI Discussion Papers UNISCI, Complutense University of Madrid,2007, p. 161.

((٤٢))علي جوني, المصدر السابق , ص١٠.

((43)) Jamal Sharifov, Op.Cit.,P.23.

(٤٤) مجموعة منسك: منضمة تم تشكيلها لحل نزاع كاراباخ بين اذربيجان وارمينيا داخل منظمة الامن والتعاون في اوروبا عام ١٩٩٢, وتألفت المنظمة من ١٢ عضوا من اذربيجان وارمينيا والولايات المتحدة الامريكية وروسيا وفرنسا والمانيا والسويد وايطاليا وجمهورية التشيك وتركيا وبيلاروسيا, واخذت اسمها من مدينة منسك عاصمة بيلاروسيا التي احتضنت اول اجتماع لها وافضل انجازاتها وقف اطلاق النار بين اذربيجان وارمينيا عام ١٩٩٤. ينظر:

Murad Muradov, Op.Cit.,P.82.

((45))Luke Coffee, Azerbaijan and Armenia: Regional Conflict with Global Implications, Douglas and Sarah Allison Center for Foreign Policy ,No. 3542 / October 6, 2020,P.3; Zafer Yıldırım, Op.Cit.,P.5.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(٤٦) حنان بلاهدة, المصدر السابق, ص٢٣١.

((47))Sabina Jarashova, United States – Azerbaijan Relations (1991–2020), Baku State University, Eminak, 2023,P.305

((48)) Jamal Sharifov, Op.Cit.,P.23.

(٤٩) للمزيد من التفاصيل حول الاتفاقيات الاقتصادية ينظر المطلب الثاني من البحث.

(٥٠) حنان بلاهدة, المصدر السابق, ص٢٣١.

(٥١) للمزيد من التفاصيل حول قمة كي ويست ينظر:

Sabina Jarashova, Op.Cit.,P.305–307.

((52))Ibid.,P.307.

(٥٣) شهدت العلاقات الامريكية الاذربيجانية تحولات كبيرة بعد احداث ١١من ايلول عام ٢٠٠١, وكانت تلك الهجمات بمثابة تحول جذري في النهج الامريكي اذ توجهت نحو الهيمنة من خلال الوسائل العسكرية بما في ذلك الغزو المباشر لخصوم محددين لم يمتثلوا لتوجهات الامريكية , ودخول العلاقات الامريكية الأذربيجانية مرحلة جديدة, تمثلت بانضمام الاخيرة الى الحروب التي شنتها الاولى ضد المعارضين لسياستها مما عزز التعاون الثنائي بينهما. للمزيد من التفاصيل حول العلاقات ما بين أذربيجان والولايات المتحدة الامريكية بعد احداث ١١ من ايلول عام ٢٠٠١. ينظر:

Sabina Jarashova, Op.Cit.,P,309–318

((54)) Ibid.P.307.

(٥٥) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص٩٦.

(٥٦) حنان دريسي, السياسة الأمريكية في منطقة بحر قزوين :الاهداف والمحددات, المجلة الجزائرية للسياسات العامة, العدد٦, فيفيري, ٢٠١٥, ص٥٦.

(٥٧) عبد الظاهر محمود سعيد، المصدر السابق , ص ٣٥.

(٥٨) طاهر أحمد،"استغلال ثروات بحر قزوين...الفرص والمعوقات" ,السياسة الدولية، القاهرة، العدد١٨٠ ، أبريل ٢٠١٠ , ص١٧٠.

(٥٩) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص١٠٠٩٩.

(٦٠) ناجي عبد الباسط هدهود , المصدر السابق, ص٢٠٢.

((61)) Pavel K. Baev, Russia plays on Azerbaijan's insecurity but is drowning in its own problems, Institute of International Affairs, International Institute for Artificial Intelligence Working Papers 9/13 – April 2013, page 13.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(٦٢) ناجي عبد الباسط هدهود , المصدر السابق, ص٢٠٤.

(٦٣) حنان دريسي , المصدر السابق, ص٥٨.

(٦٤) هاشم كاظم صبيخي , المصدر السابق , ص٢٠٦.

(٦٥) ابراهيم إيمان محمود، الصراع الإقليمي والدولي حول ثروات منطقة بحر قزوين , دار الأحمدي للنشر ، القاهرة , ص ٢٣٣.

(٦٦)) حنان بلاهدة, المصدر السابق,ص٢٢٢.

(٦٧) اسماعيل عصام ،هيمنة الشركات الأمريكية في حوض بحر قزوين , مركز الاستراتيجية والبحوث, لبنان ، ٢٠٠٢, ص ١١١.

(٦٨)) ابراهيم إيمان محمود، المصدر السابق ، ص ٢٣٣.

(٦٩) حنان دريسي, المصدر السابق , ص٥٩.

(٧٠) أفراح ناثر جاسم, المصدر السابق, ص٣٣٦.

((٧١)) خط باكو– تبليسي – جيهان :يبلغ طوله ١٧٦٨ كم، وعرض ماسورته ٤٢ بوصة، وتجاوزت تكلفته أكثر من ملياري دولار, ويبلغ طول هذه الأنابيب داخل الأراضي الأذربيجانية ٤٤٣ كم٢، وداخل الأراضي الجورجية ٢٤٩ كم٢، وداخل الأراضي التركية ١٠٧٦ كم٢، وتعتبر أعلى نقطة لها جبال القوقاز، وتتضمن ثمانية محطات ضخ: اثنتين في أذربيجان، واثنتين في جورجيا، وأربعا في تركيا، وقد تم تمويل نحو ٧٠ %من كلفتها عبر قروض من أطراف ثالثة، كالبنك الأوروبي للأعمار والتطوير، والقطاع الخاص في البنك الدولي، ومصارف تجارية وتم افتتاح الخط في ١٣ تموز ٢٠٠٦, بحضور رؤساء الدول الثلاثة بعد سنوات من الخلافات بشأنه، بسبب تخوف دول أوروبا والقوقاز من آثاره البيئية، واعتراضات البنك الدولي أيضا على إنشائه, واطلق علية مشروح القرن او طريق الحرير للقرن الواحد والاعشرين. ينظر: أفراح ناثر جاسم, المصدر السابق, ص٣٣٦؛قحنان دريسي, المصدر السابق , ص٦٠؛ غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص١٠٣.

(٧٢) حنان دريسي, المصدر السابق , ص٦٠.

(٧٣) خط تنجيز – نوفوروسيسك: يمر من كازاخستان –قزوين –نوفوروسيسك على البحر الاسود ويتفرع الى فرعين احدهما يتفادى الشيشان والاخر يمر بها ويمثل هذا الخط امتداداً للنفوذ والمجال الحيوي الروسي وممارسته للدور الاقليمي السائد الذي تتمتع به روسيا ضمن ارث الاتحاد السوفيتي وقد بدأ تشغيل هذا الأنبوب في تشرين الاول عام ٢٠٠١. ينظر: هاشم كاظم صبيخي, المصدر السابق , ص٢١١.

(٧٤) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص١٠٣.

((75))Sabina Jarashova, Op.Cit.,P,308.

((٧٦)) ادوارد شيفرنادزة : ولد عام ١٩٢٨ في جورجيا , انظم للحزب الشيوعي السوفيتي في العشرين من عمره وعمل في جهاز امن الدولة في جورجيا عام ١٩٦٤ , وفي عام ١٩٧٢ عين في منصب رئيس الحزب الشيوعي في جورجيا , تقلد منصب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وزير الخارجية للاتحاد السوفيتي للمدة ١٩٨٥-١٩٩٠, وبعد تفكيك الاتحاد السوفيتي عين رئيساً لجمهورية جورجيا المستقلة واستمر حتى عام ٢٠٠٣, توفي في ٧ من تموز عام ٢٠١٤ . ينظر:

https://www-washingtonpost-com.translate.goog/world/europe/eduard-a-shevardnadze-soviet-foreign-minister-under-gorbachev;

اكرم نور الدين ساطع , تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين احداث – اعلام- وثائق, ١٩٥٠-٢٠٠٠, دمشق, ٢٠٠٨, ص٥٠٠.

(٧٧) سليمان ديمريل: ولد عام ١٩٢٤ في إسلام كوي في مدينة إسبارطة وحصل على دبلوم الهندسة المعمارية من جامعة اسطنبول عام ١٩٤٩، ثم ذهب إلى الولايات المتحدة الامريكية لإكمال دراسته وبعد عودته إلى تركيا عينه رئيس الوزراء السابق عدنان مندريس مديرا عاما للأعمال الحكومية المائية حتى انقلاب ١٩٦٠ وبعد تشكيل حزب العدالة عام ١٩٦١ أصبح رئيسا له عام١٩٦٤, وفي عام ١٩٦٥ عين نائبا لرئيس الوزراء السابق أوركوبلو وأصبح رئيسا للوزراء بعد الانتخابات التي جرت أواخر العام نفسه ، وظل محافظا على منصبه بعد نجاحه في انتخابات ١٩٦٩ ,وفي عام ١٩٧١ أطاح الجيش بحكومته ، وخلال النصف الثاني من عقد السبعينيات تمكن ديمريل من تشكيل ثلاث حكومات ، كان آخرها عام ١٩٨٠ التي أطاح بها انقلاب ١٢ أيلول أيضا , وبعد وفاة الرئيس أوزال عام ١٩٩٣ ، أصبح ديمريل رئيسا للجمهورية التركية خلال المدة (١٩٩٣ - ٢٠٠٠). للتفاصيل أنظر :

Omer Celik, Turkey and The Fate of Political Islam in Morton Abramowitz The United States and Turkey Allies in Need ,New York,2003, P.65.

((78)) Zafer Yıldırım, Op.Cit.,P.6.

(٧٩) غسان محمد مصطفى العجرمي, المصدر السابق , ص١٠٣-١٠٥.

(٨٠) أفراح ناثر جاسم, المصدر السابق, ص٣٣٦.

(٨١) حنان دريسي, المصدر السابق , ص٥٩.

قائمة المصادر :

اولاً / الوثائق

1- American Congress Documents, Section 907 of the Freedom Support Act ,Public Law 102--511, Restrictions on assistance to Azerbaijan, Washington DC, 24 October 1992.

ثانياً/ الرسائل والاطاريح العربية.

١- حسام طعمة ناصر, التطورات السياسية والعسكرية في افغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩-١٩٨٩, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات التاريخية , جامعة البصرة, ٢٠١٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢- حنان بلاهدة , أهمية النفط في التنافس الجيوسياسي بين أيران والولايات المتحدة الامريكية في منطقة بحر قزوين بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية , جامعة الجزائر,٢٠٢٣.

٣- غسان محمد مصطفى العجرمي, التنافس الامريكي الروسي على دول بحر قزوين (١٩٩١-٢٠١٧) دراسة جيو ستراتيجية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب والعلوم الانسانية , جامعة الازهر , غزة,٢٠١٩.

ثالثاً/ الرسائل والاطاريح الاجنبية.

1- Jamal Sharifov, Integration of Azerbaijan into NATO and the European Union, Unpublished PhD thesis ,Masaryk University College of Social Studies,2008.

رابعاً/ الكتب العربية والمعربة.

١- ابراهيم إيمان محمود، الصراع الإقليمي والدولي حول ثروات منطقة بحر قزوين , دار الأحمدي للنشر ، القاهرة.

٢- اسماعيل صبري مقلد ,العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات, منشورات دار السلام ,الكويت, ١٩٨٥.

٣- اكرم نور الدين سـ اطع , تاريخ ووثائق النصـ ف الثاني من القرن العشـ رين احداث – اعلام- وثائق, ١٩٥٠-٢٠٠٠, دمشق, ٢٠٠٨.

٤- اودو زاوتر, رؤساء الولايات المتحدة الامريكية, دار الحكمة للنشر والتوزيع, لندن , ٢٠٠٦.

٥- حداد سـ ليم، منطقة بحر قزوين وأهميتها الاسـ تراتيجية في العلاقات الدولية ، الدار السـ ورية للتأليف والترجمة والنشـ ر, دمشق ،٢٠٠٣.

٦- عبد الظاهر محمود سعيد، الصراع في بحر قزوين: الدوافع والأبعاد , مركز زايد للتنسيق والمتابعة, أبوظبي ،٢٠٠٣.

٧- محمود عبد الرحمن, تاريخ القوقاز ، ط٢، دار النفائس للنشر ، بيروت ، ٢٠١٠.

خامساً/ الكتب الاجنبية.

1- Lord Ismay , NATO The First Five Years 1949 – 1954 , Bosch, Utrecht , 1954.

سادساً/ المجلات والبحوث المنشورة العربية.

١- احمد ثابت , ايران وتحديات الخلاف حول ثروات بحر قزوين , مجلة مختارات ايرانية , العدد ٢٥,٢٠٠٢.

٢- أفراح ناثر جاسـ م , العلاقات التركية الاذربيجانية ٢٠٠٢-٢٠١٧, مجلة لارك للفلسـ فة واللسـ انيات والعلوم الاجتماعية ,المجلد٣,العدد ٣٨, السنة٢٠٢٠.

٣- حنان دريسـ ي, السـ ياسـ ة الأمريكية في منطقة بحر قزوين :الاهداف والمحددات, المجلة الجزائرية للسـ ياسـ ات العامة, العدد٦, فيفيري, ٢٠١٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٤- طاهر أحمد،"استغلال ثروات بحر قزوين...الفرص والمعوقات" ,السياسة الدولية، القاهرة، العدد١٨٠ ، أبريل ٢٠١٠.

٥- عصام نعمة اسماعيل ،هيمنة الشركات الأمريكية في حوض بحر قزوين , مركز الاستراتيجية والبحوث, لبنان, المجلد ٢٠٠٣,العدد١٠٩ ، ٢٠٠٣, ص ١١١.

٦- علي جوني , أرمينيا وأذربيجان: غلبية الرهان الإقليمي , شؤون الأوسط, مركز الدراسات الاستراتيجية, العدد٢٣, ١٩٩٣.

٧- فوزي درويش , التنافس حول بحر قزوين , مجلة السياسة الدولية , القاهرة , العدد ١٤٣, ٢٠٠١.

٨- ناجي عبد الباسط هدهود , ايران واذربيجان نزاع الاستتباع والهيمنة حول نفط بحر قزوين, المجلة العلمية لكلية الاداب , العدد ١٨٩, ٢٠٠٥.

٩- هاشم كاظم صبيخي , التنافس الدولي والاقليمي على ثروات بحر قزوين , مجلة ابحاث ميسان, المجلد الثاني, العدد الثالث,٢٠٠٦.

سابعاً/ المجلات والبحوث الاجنبية.

1- Ananda Majumdar, Heydar Aliyev: National Leader of Azerbaijan Article The Second Internationa lConference, ACSAD International Publications ,Baku – Azerbaijan ,2022.

2- Elizabeth Fuller, Azerbaijan's Foreign Policy and the Nagorno-Karabakh Conflict, Istituto Affari Internazionali, 2013.

3- Javier Morales, The Yeltsin Presidency in retrospect: myths, realities, and lessons to be learned, UNISCI Discussion Papers UNISCI, Complutense University of Madrid,2007.

4- Luke Coffee, Azerbaijan and Armenia: Regional Conflict with Global Implications, Douglas and Sarah Allison Center for Foreign Policy ,No. 3542 / October 6, 2020.

5- Murad Muradov, Armenia–Azerbaijan Conflict :The Failure of Multilateral Diplomacy ,Articles, Volume 1, Issue 2 ,Winter 2020.

6- Omer Celik, Turkey and The Fate of Political Islam in Morton Abramowitz The United States and Turkey Allies in Need ,New York,2003.

7- Pavel K. Baev, Russia plays on Azerbaijan's insecurity but is drowning in its own problems, Institute of International Affairs, International Institute for Artificial Intelligence Working Papers 9/13 – April 2013.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

8- Sabina Jarashova, United States – Azerbaijan Relations (1991-2020), Baku State University, Eminak, 2023.

9- Shavarsh Kocharyan, Why is The Nagorno-Karabakh conflict Still not resolved,Yerevan 2016.

10- Thomas Ambrosio, Irredentism: Ethnic Conflict and International Politics, Bloomsbury Academic, 2001.

11- Zafer Yıldırım, U.S. Foreign Policy towards Azerbaijan: From Alliance to Strategic Partnership, Alternatives Turkish Journal of International Relations, Vol. 11, No. 4, Winter 2012.

ثامناً/ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1- https://www.researchgate.net/publication/360835749.

2- https://www-washingtonpost-com.translate.goog/world/europe/eduard-a-shevardnadze-soviet-foreign-minister-under-gorbachev.

3- https://search.emarefa.net/detail/BIM-85541.

References

First: Documents

1. American Congress Documents, Section 907 of the Freedom Support Act, Public Law 102-511, Restrictions on assistance to Azerbaijan, Washington DC, 24 October 1992.

Second: Arabic Theses and Dissertations

1. Hussam Tu'ma Nasser, "Political and Military Developments in Afghanistan during the Soviet Occupation 1979-1989," Unpublished Master's Thesis, College of Historical Studies, University of Basra, 2012.
2. Hanan Blahda, "The Importance of Oil in the Geopolitical Competition between Iran and the United States in the Caspian Sea Region after the Events of September 11, 2001," Unpublished PhD Dissertation, College of Political Science and International Relations, University of Algiers, 2023.
3. Ghassan Muhammad Mustafa Al-Ajrami, "American-Russian Competition over the Caspian Sea States (1991-2017): A Geo-Strategic Study," Unpublished Master's Thesis, College of Arts and Humanities, Al-Azhar University, Gaza, 2019.

Third: Foreign Theses and Dissertations

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

1. Jamal Sharifov, “Integration of Azerbaijan into NATO and the European Union,” Unpublished PhD Thesis, Masaryk University College of Social Studies, 2008.

Fourth: Arabic and Translated Books

1. Ibrahim Iman Mahmoud, “Regional and International Conflict over the Resources of the Caspian Sea Region,” Dar Al-Ahmadi Publishing, Cairo.
2. Ismail Sabri Maqled, “International Political Relations: A Study in Principles and Theories,” Dar Al-Salam Publications, Kuwait, 1985.
3. Akram Nour Al-Din Sateh, “History and Documents of the Second Half of the Twentieth Century: Events – Media – Documents, 1950-2000,” Damascus, 2008.
4. Udo Zauter, “Presidents of the United States of America,” Dar Al-Hikma Publishing and Distribution, London, 2006.
5. Haddad Salim, “The Caspian Sea Region and Its Strategic Importance in International Relations,” Syrian House for Authorship, Translation, and Publishing, Damascus, 2003.
6. Abdul Zaher Mahmoud Saeed, “Conflict in the Caspian Sea: Motives and Dimensions,” Zayed Center for Coordination and Follow-up, Abu Dhabi, 2003.
7. Mahmoud Abdul Rahman, “History of the Caucasus,” 2nd Edition, Dar Al-Nafaes Publishing, Beirut, 2010.

Fifth: Foreign Books

1. Lord Ismay, “NATO: The First Five Years 1949 – 1954,” Bosch, Utrecht, 1954.

Sixth: Published Arabic Journals and Research

1. Ahmed Thabet, “Iran and the Challenges of Disputes over Caspian Sea Resources,” Iranian Selections Magazine, Issue 25, 2002.
2. Afrah Nather Jassim, “Turkish-Azerbaijani Relations 2002-2017,” Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Vol. 3, Issue 38, 2020.
3. Hanan Drissi, “American Policy in the Caspian Sea Region: Goals and Determinants,” Algerian Journal of Public Policies, Issue 6, February 2015.
4. Taher Ahmed, “Exploitation of Caspian Sea Resources… Opportunities and Obstacles,” International Politics, Cairo, Issue 180, April 2010.
5. Issam Naama Ismail, “Dominance of American Companies in the Caspian Sea Basin,” Center for Strategy and Research, Lebanon, Vol. 2003, Issue 109, 2003, p. 111.
6. Ali Jouni, “Armenia and Azerbaijan: The Predominance of Regional Betting,” Middle East Affairs, Center for Strategic Studies, Issue 23, 1993.
7. Fawzi Darwish, “Competition over the Caspian Sea,” International Politics Magazine, Cairo, Issue 143, 2001.
8. Naji Abdul Basit Hadhoud, “Iran and Azerbaijan: The Conflict of Subjugation and Dominance over Caspian Sea Oil,” Scientific Journal of the Faculty of Arts, Issue 189, 2005.
9. Hashim Kazem Subeihi, “International and Regional Competition over Caspian Sea Resources,” Maysan Research Journal, Vol. 2, Issue 3, 2006.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.